

المقدمة العامة

إن المؤسسة الاقتصادية تعيش داخل محيط ديناميكي مكون من مجموعات مختلفة من العناصر حيث تتأثر به وتؤثر فيه، و يقسم هذا المحيط إلى محيط داخلي وخارجي حسب درجة التأثير والتأثير و أيضا هنالك الصناعة التي تتكون من مجموعة من العناصر التي تنشط من خلالها المؤسسة في نفس القطاع وتكون درجة التأثير والتأثير كبيرة، والتي تتكون بدورها من مجموعة المؤسسات الناشطة في نفس القطاع الصناعي ، ومن أجل أن تحافظ المؤسسة على بقائها و وجودها فهي تعتمد على الصراع من أجل ضمان ذلك وهذا ما يجعلها تدخل في تحولات مستمرة من أجل المحافظة على بقائها.

وكذلك فإن المؤسسة تقوم بانتهاج مجموعة من السلوكات الإستراتيجية والتي تعتبر كثيرة ومختلفة، مسطرة وموضوعة حسب الأهداف المرجوة منها وكذلك حسب الظروف التي تواجهها المؤسسة، ومن أجل ذلك فإنها تقوم بصياغة ووضع إستراتيجيات تنافسية مباشرة أو غير مباشرة من أجل تحقيق هذه الأهداف.

ويعتبر السلوك الإستراتيجي من بين العناصر الأساسية المؤثرة في الصناعة إلى جانب هيكل السوق و الأداء، وهناك تفاعل مستمر بين هذه العناصر، و هذا بسبب السلوك الإستراتيجي للمؤسسات من أجل المحافظة على بقائها وهو نابع من صلب المنافسة.

وتعتبر العلاقة الموجودة أكثر تعقيدا فهي في نهاية المطاف تسمح للمؤسسة بتحسين أدائها وحصولها على قوة سوقية أكبر.

ويكون تأثير هذه الإستراتيجيات في المتغيرات الهيكلية للقطاع الصناعي من خلال زيادة أو نقص المؤسسات الناشطة في القطاع أي التأثير على درجة تركيز البائعين وكذلك التأثير على المؤسسات الراغبة في الدخول في الصناعة من خلال وضع عائق أمام هذه المؤسسات حيث يعتبر هذين العنصران من مكونات هيكل السوق وذلك بهدف الزيادة في مردودية القطاع.

ومن هنا تظهر الأهمية البالغة لهذه السلوكات الإستراتيجية والدور الهام الذي تكتسبه هذه الأخيرة في أداء المؤسسات، وتأثيرها على المنافسة و على هيكل القطاع وكذلك على هيكل السوق والذي يعتبر من أهم المشكلات المطروحة والمعالجة في الإقتصاد الصناعي وسعيا منا إلى توضيح السلوك الإستراتيجي الذي تنتهجه المؤسسة الاقتصادية في مواجهة المنافسة وتأثير هذه السلوكات على المحيط الصناعي للمؤسسة الاقتصادية ككل ومنه تم طرح الإشكالية الرئيسية.

ما هي أهم السلوكات الإستراتيجية المنتهجة من طرف المؤسسة الاقتصادية و ما هو أثرها على هيكل السوق؟

الإشكاليات الفرعية: ويمكن أن تقسم هذه الإشكالية إلى مجموعة من الإشكاليات الفرعية

- 1- ماذا نقصد بالسلوك الإستراتيجي وهياكل السوق؟
- 2- ما هو تأثير هذه الإستراتيجية على هياكل السوق؟
- 3- ما مدى تطبيق هذه الإستراتيجيات في مؤسسات الإسمنت وما تأثيرها على هياكل هذه الصناعة؟

فرضيات البحث: للإجابة عن الأسئلة المطروحة في الإشكالية نطرح فرضيات لدراستنا وهي:

- 1- انتهاج سلوك إستراتيجي من طرف المؤسسات الإقتصادية يؤثر على هياكل السوق.
- 2- هناك تأثير لهذه السلوكات الإستراتيجية على هياكل السوق.
- 3- المؤسسة الإقتصادية الجزائرية تعيش في محيط ديناميكي حر.

أهداف البحث: هناك عدة أسباب دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع ونلخصها فيما يلي:

- 1- إحساسنا بأهمية الموضوع خاصة مع التحولات الإقتصادية التي عرفها قطاع الصناعة في الجزائر.
 - 2- حداثة هذا الموضوع من وجهة نظر الإقتصاد الصناعي في الجزائر.
 - 3- الحاجة الملحة للمؤسسة لمعرفة الإستراتيجيات التي من خلالها تؤثر على هياكلها السوقية.
- يوجد هدف رئيسي لهذا البحث هو إعطاء الجانب النظري الإستراتيجي من جانب تخصص الإقتصاد الصناعي و كذلك توضيح الأسس النظرية التي يقوم عليها و من الجانب التطبيقي دراسة السلوكات الإستراتيجية المتبعة في المؤسسة الصناعية الجزائرية والآثار المترتبة عليها وذلك من خلال مؤسسات القطاع المعنية بالدراسة.

حدود البحث: الحدود النظرية هو إسقاط النظرية الإقتصادية الجزئية والنظرية الإستراتيجية، أما الجانب التطبيقي فهو يخضع إلى الحدود المكانية شرق الجزائر و الحدود الزمنية 2000 إلى غاية 2009.

منهجية البحث: لمعالجة موضوع البحث نستخدم المنهج الوصفي التحليلي فيما يخص الجانب النظري والمنهج الاستنباطي والتحليلي أيضا فيما يخص باقي الأجزاء. وقد تم تقسيم هذه الدراسة إلى ثلاث فصول نظرية ودراسة حالة.

الفصل الأول: المبادئ الأساسية للإقتصاد الصناعي.

الفصل الثاني: السلوكات الإستراتيجية المنتهجة.

الثالث الفصل: آثار السلوكات الإستراتيجية على هياكل السوق.

الفصل الرابع: دراسة حالة مجمع ERCE للإسمنت بالشرق الجزائري.